ليه نسينا

صوت مؤذن والإمام

واتنين تلاته موظفين

واقفين صفوف

خطبتين...

واختصار ف الكلام

والقلوب والنفوس متكمّمين

الناس في كربة

وانت ناسي

تصحّي .. نايم جنب منك

قول له: انطق قول آمين

العمامة حاسّة غربة

ودمعة شبه الابتسامة

بصوت حزين

وبال بياخدك.. كله خوف

لما تخرج من صلاتك

وانت شايل نعش موتك

لما تركب قطر أعمى

داس وقطّع حبل صوتك

وانت خايف من سكوتك

تبقى غافل

تبقى جاهل

ولّا أهبل

ولا تُهت ف عبّ روحك

وف جروحك

ما افتكرتش

إن ليك في الكون دا ربّ

وان دينك قال لك اعقل

قوم وبصّ لفوق وقِبّ

فوق ضلوعك قوم وشِبّ

انت أصلًا كنت عاقل

ولّا باب مسنود بحلق

مالوش مفاصل

ولّا حيط وشقُّه فلق

بفعل فاعل

ساب عيال الجن تلعب بالظروف

جوّا حارة ف وسط خلق

ترشّ خوف

خلوا ريحة الموت تهفهف

ع البيوت

زي رجل غراب بتخطف

كل حي مالُهش صوت

شمع أحمر

ورد مطفي فوق تابوت

انت صاحي ولا مُتّ؟!

وخد عزاك متكمّمين

ولّا فُتّ على الكماين.. فتّشوك

فتحوا عقلك خرّبوك

سابوا فيك الخوف معتّق

خلى كفّ الأرض شقّق

زي عقلك

وانت راضي يعزّلوك

اوعى تنسى

باب جامعكم لونه إيه

صوت آدان الشيخ صلاح

لما قالها بعلو صوته:

حي يلّا على الفلاح...

واوعى تنسى

شيخ حارتكم.. كان أفندي ولا بيه

كان خواجة.. ولّا سايق في السذاجة

حد قال لك إنك انت

كنت ظالم لما تُبت؟!

كنت خايف م الملايكة

لما ييجوا يسألوك:

تهت ليه يابن آدم؟

سِبت عقلك للديابة يخوّفوك

يقفلوا لك في الجوامع

في الشوارع يحبسوك

تغطّي إيدك بالبلاستيك

من جيرانك وابن عمك..

من أخوك

لسه خايف ع الرغيف؟!

هو لسه مكفّي حلمك؟!

ولا قمحك خطّى صيف؟!

من حرارته يجفّ دمك

تبقى عايش...

زى قشّ الرزّ هايش

من شرارة يحرقوك

ولّا راضي تعيش نحيف

الحكاية...

إن ناس في السوق باعوك

وانت نايم.. كتّفوك

واكتشفت ان انت واحد م الغنايم

والحكاية..إن تُقلك كله عايم

لما راضي تعيش عوالة

ع اللي باقي من العزايم

لِمّ عُشبك من جبالك

قبل غنم السفاحين

وافرش الحصر لعيالك

يقروا علم العطارين

شدّ داءك من جدوره

خلي نخلك له عينين

له إرادة.. تمره يشفي العيّانين

المؤذّن ياما أذّن

والإمام... دمعه شبه الابتسامة

سيفها أحمى من الملامة

لما شاف دم الضحية

واللي دبحوا الإنسانية

واللي قطعوا حبل صوتنا

وطال سكوتنا

وف سكوتنا

ليه نسينا نقول يارب؟!